

AL-MUJTAMA'A  
المجتمع  
مجلة المسلمين في أنحاء العالم



# بنون وبنات





## الثعبان ينتقم



ذات يوم..

استأجر عجوز طيب إحدى السيارات لتنقله من مدينته إلى مدينة مجاورة، وأخذت السيارة تسير وتسير، ودار بين العجوز والسائق حوار طويل، وعرف السائق أن العجوز يعمل بالتجارة ويحمل من المال الكثير.

وهنا، فكر السائق الخبيث في فكرة شيطانية، وعند وادٍ مهجور، مليء بالرمال والصخور، أوقف السائق سيارته، وأسرع ينفذ فكرته، فراح يجذب العجوز بقسوة، ويسحبه إلى بطن الوادي بقوة، وحاول العجوز المقاومة كثيراً، ولما لم يستطع أخذ يصرخ ويستغيث، وما كان هناك من مغيث.



وضرب السائق التاجر العجوز بصخرة وسرق حقيبة المال، وأسرع يلوذ بالفرار، تاركاً العجوز راقداً فوق الرمال، فسمعه يقول:

- يا رب يا قهار، أنت المنتقم الجبار.

فعاد إليه السائق وقال في قسوة عجيبة:

- أما زلت حياً يا ملعون؟!

وأراد أن يحطم رأس العجوز، فأنحنى ليحمل صخرة.

وفجأة، صرخ السائق صراخاً شديداً، ودوى صراخه في الوادي كالنهيق، وكانت سيارة عابرة على الطريق، فالتفت ركابها إلى الصراخ الشديد، الذي يأتي من بعيد، وأسرع الركاب نحو الصوت، واندھش الجميع من حال الرجلين المفزعة العجيبة، وحملوهما إلى مستشفى المدينة القريبة، وفي الطريق خرجت روح السائق، ورحل خاسراً إلى الله الذي يحكم بين الخلائق.



وفي المستشفى حكى العجوز الجريح للأطباء ورجال الشرطة كل الحكاية، وقال لهم في النهاية: - وعندما وقعت فوق الرمال مستسهماً، سمعتُ السائق يصرخ متأثراً. فقال له رجال الشرطة والأطباء: - لا تحزن، هذا مالك أتى به الركاب الأمانة!

وظهر السر العجيب، وتحدد سبب موت

السائق، عندما قال الطبيب:

- أيها التاجر الطيب، عند

أنت ترقد يائساً من حياتك،

الله ثعباناً ساماً من أجل نجا

فيبدو أن الثعبان كان تحت ا

ولدغ السائق لما جاء ليرفعها

ليضربك بها.

واعتنى الأطباء بأمر

العجوز الطيب وبرايعيته،

ولما اطمأنوا على حالته، عاد

الرجل إلى مدينته.



وهناك جعل يحكي للناس حكايته، وفي آخرها يكرر مقولته: إن الله عز وجل كان موجوداً في الوادي كما هو موجود بعلمه في كل مكان، وأنه سبحانه لا يغفل ولا ينام، وإذا دعاه الإنسان في شدته، فإنه يفرج عنه بقدرته.

حصّة الفقه  
الميسّر للأطفال

## أركان الإسلام



في حصّة التربية الدينية، قال المعلم مبتسماً:  
- نريد أن نتحدث إن شاء الله تعالى في عدة حصص، وبعد انتهاء  
موضوع الحصّة الأصلي، عن موضوعات الفقه الخاص بكم كأطفال.  
وعندما أظهر التلاميذ سعادتهم بالفكرة أضاف المعلم مباشرة:  
- أكثر موضوعات فقه الأطفال تدور حول أركان الإسلام، تعلمون أن  
للإسلام أركاناً من أقامها فقد أقام الدين، ومن هدمها فقد هدم الدين،  
وعنها قال النبي صلى الله عليه وسلم: «بُنِيَ  
الإسلامُ على خمسٍ...».

وأشار المعلم للبراء الذي أكمل:  
- «بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله،  
واقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً».  
فقال المعلم:  
- بوركت يا براء!  
- وبالنسبة للركن الأول وهو نطق الشهادتين «لا إله إلا الله، محمد رسول  
الله»، فلا يكون المسلم مسلماً إلا إذا نطق الشهادتين بلسانه، وصدق بهما قلبه،  
ودلت أعماله عليهما؛ لأن الإيمان الصحيح «قول باللسان. وتصديق بالقلب،  
وعمل بالجوارح».



وسأل أحمد:

- وما معنى الجوارح؟

فأجاب المعلم:

- هي الأعضاء العاملة في الجسم، مثل:

اليدين، والرجل، والعين، واللسان، والأذن، وغيرها.

ومعنى عمل الجوارح: أن الإنسان

يستخدم هذه الأعضاء في أعمال

الخير، ولا يستخدمها في أعمال

الشر.

وأضاف المعلم:

- فإذا قال المسلم بلسانه: «لا إله إلا الله»؛ فيعلم أن الله

يراه، ويجب طاعته، وإذا قال: «محمد رسول الله»؛ فيجب

أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أحب الناس إليه.

فسأل عثمان:

- وكيف أعلم بحبي للنبي؟

فقال المعلم باسمًا:

- قل: صلى الله عليه وسلم يا عثمان.

فقال عثمان في خجل:

- صلى الله عليه وسلم.

وأجاب المعلم:

- دليل محبته صلى الله عليه وسلم هو

اتباعه، والتمسك بأقواله وأفعاله.

ثم هتف المعلم:

- هل تعرفتم على الركن الأول؟

فأجاب التلاميذ في صوت عالٍ ولهجة

ممطوطة:

- نعم يا أستاذ.

وهنا دق جرس المدرسة، فقال المعلم:

- سنتحدث إن شاء الله تعالى في الحصة القادمة عن

«الركن الثاني».

ثم قرأ عليهم السلام، واستدار خارجاً. ■



## نوادير جحا العجيب! أجر الوصفة

كان جحا راكباً على حماره، واضعاً ضمادة على عينه، فقد كان يعاني من  
رمد شديد، واستوقفه أحد الثقلاء، وقال في استهزاء:

- يا جحا، ألا أدلك على وصفة تعالج عينك؟

فأجاب جحا فرحان:

- ما أحوجني إلى ذلك.

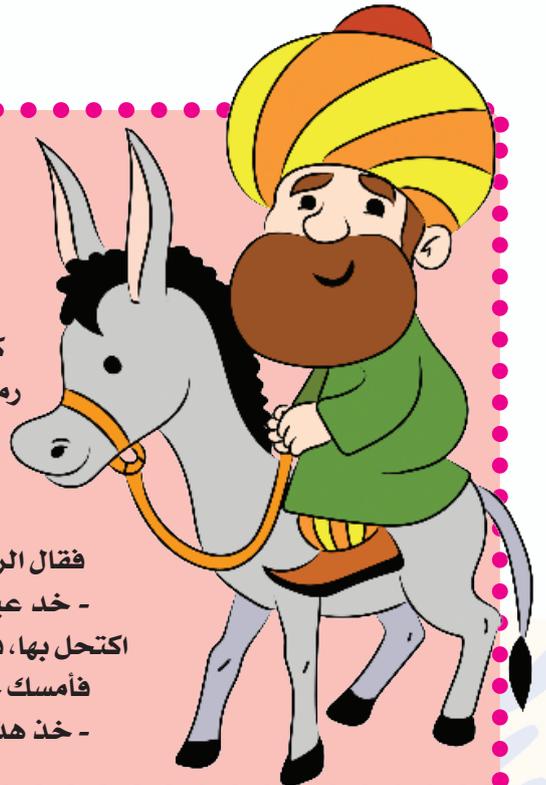
فقال الرجل مستظرفاً:

- خذ عيدان الهواء، وبخار الماء، ونور الشمس، وضوء القمر، واخلطها جيداً ثم

اكتحل بها، فإن ذلك يشفي عينك.

فأمسك جحا بيده، وفتح كفه وصبق فيها، وقال:

- خذ هذه البصقة أجرة لوصفتك، وإن نفعتنا وصفتك زدناك. ■





# القبض على لص الخيول

# بنون وبنات

إعداد الأديب: مصطفى الكبير

- هذا الحصان لا يبصر بإحدى عينييه، فهل تعرفها؟  
وكان التاجر يعلم أن رجاله قد سرقوا الحصان، فقال في نفسه:  
- وما العمل الآن؟ هذا الرجل صاحب الحصان، وأنا لا أعلم بأي عين..  
فقاطعه كبير رجال الشرطة:  
- أجب بأي عين لا يبصر الحصان؟  
فقال متردداً:  
- إنه.. إنه.. لا يبصر بعينه اليسرى..  
فقال الفلاح:  
- إن عينه اليسرى سليمة..  
فقال التاجر بسرعة:  
- لقد سهوت، إنه لا يبصر بعينه اليمنى..  
فرفع الفلاح يديه عن عيني الحصان، وقال:  
- يدعي التاجر أنه يملك الحصان من سنة، ولا يعلم كيف تكون حال عينييه، لقد أظهر الله أنه لص، لأن عين الحصان اليمنى أيضاً سليمة..  
واختبر رجال الشرطة عيني الحصان، فوجدوهما سليمتين، فقبضوا على التاجر، وعاد الفلاح بحصانه سعيداً. ■

- لا.. هذا حصاني وسأخذه..  
وصاح التاجر:  
- قلت لك، إنك مخطئ..  
وزداد صياح الرجلين، وتجمع الناس، وحضر رجال شرطة السوق، ووقف الجميع في حيرة شديدة، ولا أحد يعرف لمن يكون الحصان؟  
فقال كبير رجال الشرطة للفلاح:  
- أيها الرجل الطيب، الحصان الآن ملك التاجر، وأنت تدعي أنه حصانك فأنت بالدليل..  
وهدى الله الفلاح لحيلة عجيبة، فوضع يديه على عيني الحصان، وقال للتاجر:

مضى الفلاح الطيب إلى سوق الخيول ليشتري حصاناً بدلاً من حصانه الذي سرقه اللصوص، وفي السوق رأى حصانه بين مجموعة من الخيول، فصاح:  
- حصاني..  
وأمسك بالحصان، وسأل التاجر:  
- من أين أتيت بهذا الحصان؟  
فتلثم التاجر لحظة، ثم سأله:  
- وما شأنك أنت؟  
فقال الفلاح:  
- لأنه حصاني وقد سرق مني..  
فقال التاجر:  
- أنت مخطئ، فهذا الحصان عندي منذ سنة..  
فصرخ الفلاح:



# جحا يُؤدب القاضي



دخل جحا مجلس القضاء وهو يجذب رجلاً من يده، وصاح للقاضي:

- سيدي، هذا الرجل صفعني على قفائي، والتفت لأعاقبه فقال:

- لا تؤاخذني، ظننتك أحد أصدقائي، ولكنه يكذب، وأحضرته لتقضي لي بحقي..

ولاحظ جحا أن القاضي وخصمه ينظران لبعضهما ويبتسمان، وأدرك أنهما صديقان، لما حكم القاضي قائلاً:

- يدفع الرجل لجحا خمسة دراهم! فحدث جحا نفسه:

- خمسة دراهم تعويضاً لصفعي على قفائي؟! إن القاضي اللعين ضيَّع حقي مجاملة لصديقه!

وإزداد غضبه عندما قال خصمه للقاضي: - ولكنني لا أحمل نقوداً يا سيدي..

فرد القاضي في بساطة:

- اذهب وأحضر الدرهم، ولينتظر جحا..

وغياب الرجل وغاب، وإزداد غضب جحا

وإزداد، حتى حدث نفسه:

- لن يأتي خصمي، وبعد قليل سيقول لي

القاضي: انصرف، وسوف نأمر بإحضاره بالخمسة دراهم، إن عقابك عند الله شديد أيها القاضي، وسوف أعاقبك لأنك لا تصلح للقضاء! واقترب من القاضي وسأله:

- هل حكمك بخمسة دراهم عادل يا سيدي؟ فهتف القاضي متصنعاً الاندهاش:

- بلا شك؟! فقال جحا:

- إذا، فأنت ترضى بالخمسة دراهم تعويضاً لك إذا صفعك أحد على قفاك؟

ووجد القاضي نفسه في مأزق، فقال:

- بالتأكيد!

فوسع جحا عينيه، وحك يديه، وقال:

- أنا مشغول ولن أستطيع الانتظار..

ثم رفع يده وهوى بها بشدة على قفا

القاضي، وانصرف صائحاً:

- عندما يعود الرجل خذ الخمسة دراهم لك،

فإنه حكمك وأنت ترضى به. ■

## الركن الثاني: إقام الصلاة

في حصة التربية الدينية، وبعد انتهاء موضوع الرخصة الأصلي، قال المعلم مبتسماً: تحدثنا في الرخصة السابقة عن الركن الأول من أركان الإسلام وهو..

صمت المعلم، فأكمل التلاميذ في صيحة عالية ولهجة ممطوطة:

- شهادة «أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله».

فقال المعلم: والآن سنتحدث عن الركن الثاني وهو..

وصمت المعلم أيضاً، فأجاب التلاميذ في نفس اللهجة: إقام الصلاة..

وسأل المعلم: من يحدثنا عن الصلاة؟

فقال طارق: فرض الله على المسلمين خمس صلوات في اليوم والليلة، والصلاة

عماد الدين، من أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين..

فقال المعلم سعيداً: نعم.. ولا يعذر المسلم في تركها سواء كان مريضاً، أو مسافراً،

أو حتى مجاهداً في سبيل الله، فهو يؤدي الصلاة أينما كان في المسجد، في المدرسة

وعلى أي حال في الصحة أو في المرض، في الصغر أو في الكبر..

وأضاف المعلم: والصلاة تصلنا بربنا، ففيها نذكره، ونستغفره، ونسأله حوائجنا،

وهي تطهرنا من الذنوب..

- فما فضل الصلاة؟

فأجاب عليٌّ: قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ)

(العنكبوت: 45).





فصاح المعلم: نعم.. بوركت يا علي، وهي نور يضيء لنا الحياة، حيث قال صلى الله عليه وسلم: «الطهور شطر (نصف) الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور»، وهي أحب الأعمال إلى الله، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله؟ فقال: «الصلاة على وقتها».

واستمر المعلم يقول:

- ومن عظيم فضلها أنها تمحو الذنوب، قال صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان كفارات لما بينهم ما لم يغش الكبائر».

وهنا رفع عثمان يده، فقال له المعلم:

- تريد أن تسأل عن معنى «لم يغش الكبائر»؟

هز عثمان رأسه موافقاً، فقال المعلم:

- يغشى الكبائر: يعني يرتكبها، والكبائر جمع كبيرة، والكبيرة هي الذنب الكبير.

والصلاة تعلمنا النظام، ففيها نقف في صفوف منتظمة، القدم في القدم، والكتف في الكتف فن تعود على النظام.. وماذا أيضاً من فضلها؟

فقال عبدالرحمن:

- الصلاة تعلمنا النظافة.

فعقب المعلم:

- نعم.. فنحن نتوضأ كل يوم خمس مرات في أوقات منتظمة، فتتنظف أيداننا من الأوساخ التي تسبب لنا الضيق..

- ومن يحدثنا عن عقاب تارك الصلاة؟

وهنا دق جرس المدرسة، فقال المعلم

عاجلاً:

- سنتحدث، إن شاء الله تعالى، في

الحصة القادمة عن «عقاب تارك الصلاة».

ثم قرأ السلام على أحبائه

الصغار، واستدار خارجاً. ■



## دعاء الملهوف



نام إسحاق بن عباد  
البصري ذات ليلة، فرأى في  
منامه من يقول له:  
- يا إسحاق، أغث الملهوف..  
فاستيقظ إسحاق، وسأل  
أهله:  
- هل في جيراننا أحد  
محتاج؟  
فقالوا:  
- أنت تعطي كل المحتاجين  
في الحي، ولا نعلم فيهم  
محتاجاً..

فعاد إسحاق إلى نومه،  
وعاد القائل يقول له:  
- يا إسحاق، أغث الملهوف..  
فاستيقظ إسحاق للمرة الثانية،  
وقص رؤياه على أهله فقالوا:  
- نم، لعلها أضغاث أحلام..  
وعندما نام للمرة الثالثة، عاد  
القائل يقول:  
- يا إسحاق، أقول لك: أغث  
الملهوف، وتنام؟  
فقام إسحاق مفزوعاً، وهو يقول:  
- لا بد أن هناك مكروهاً قد نزل  
بأحد ويطلب من الله تعالى رفعه  
عنه، ولكن كيف أصل إليه؟  
وجعل إسحاق يحدث نفسه:  
- جاء الهاتف ثلاث مرات، ولو  
أراد أن يخبرني بمكان الملهوف لفعل،  
سأخرج وتسوف أعثر عليه إن شاء  
الله تعالى..

فتهتف إسحاق:

- انتظري يا أخي، فوالله ما خرجت  
من بيتي إلا لأجلك!  
ووقف الرجل فسأله إسحاق:  
- أخبرني ما الذي أخرجك في  
هذا الوقت، وإلى هذا المكان؟  
ولم يرد الرجل، فسأله إسحاق:  
- ما صناعتك؟  
فتكلم الرجل:  
- خِوَص، أصنع الأشياء من  
الخوص وأبيعها..  
فربت إسحاق على كتفه سائلاً:  
- أخبرني ما قصتك؟  
فقال الرجل:  
- كان رأسمالي مائة درهم  
فضاعت من يدي، ولزمني دين مائتا  
درهم..  
فمد إسحاق إليه يده بالدرهم،  
قائلاً:

وأسرع إسحاق، وأخذ ثلاثمائة  
درهم، وأخرج بغله، وعندما ركب  
على ظهره انطلق البغل وكأنه يعرف  
مكان الملهوف، حتى شعر إسحاق  
بأن قوة خفية تقود خطى البغل،  
فتركه يسير في الظلام كيضما  
يشاء..  
وراح البغل يخرج من شارع لآخر،  
ومن طريق لغيره حتى وصل مقابر  
البصرة، وأمام مسجد يصلّى فيه  
على الجنائز وقف من نفسه هناك،  
وسبحان من قاد خطاه إلى هناك!  
ونظر إسحاق في المسجد فرأى  
رجلاً يصلّي فعلم أنه الملهوف، وشعر  
الرجل بإسحاق فأراد الانصراف،  
فناداه إسحاق:  
- يا عبد الله..  
فقال الرجل:  
- دعني وشأني..

- إن وقع لك مكروه، فأت دار  
أخيك تجد ما يسرك..

فقال الرجل في ثقة شديدة  
بالله:

- لا والله يا إسحاق، إذا حدث لي  
مكروه لا آتيك، وإنما ألبأ إلى الذي  
أخرجك من دارك وجاء بك إلي. ■

- هل تعرفني؟

فأجاب الرجل:

- لا والله..

فقال:

- أنا إسحاق بن عباد البصري..

فرد الرجل:

- أسمع بأخبارك ولا أعرفك..

فأخبره إسحاق عن موضع داره،

ثم أضاف:

- هذه ثلاثمائة درهم، رأس مالك

الذي ضاع، ودينتك الذي عليك..

ووقف الرجل خجلان! فشجعه

إسحاق:

- خذ المال يا أخي، إنه ليس مالي،

وإنما مال الله، وهو سبحانه الذي

أخرجني إليك في هذا الوقت..

فمد الرجل يده وأخذ المال، وكان

إسحاق من أثرياء البصرة المشهورين

بالصلاح، وسأله:

## نوادر جحا

# جحا يكسب

مر جحا على رجال يجلسون تحت  
شجرة، فقال أحدهم:

- سأجعل جحا يصعد الشجرة ثم

أقذفه بالحجارة..

وقال الرجل لجحا:

- يا جحا، يقولون: إنك رجل شجاع،

فهل تستطيع صعود هذه الشجرة

العالية؟

وأدرك جحا أنه يسخر منه، فسأله:

- وماذا إذا صعدتها؟

فقال الرجل:

- سأعطيك ديناراً..

فرد جحا:

- هات الدينار..

فقال الرجل:

- اصعد أولاً..

فقال جحا:

- لا، أعطني الدينار أولاً..

فأعطاه الرجل الدينار وهو يقول:

- هيا اصعد..

فوضع جحا الدينار في جيبه وهو

يقول:

- هيا أحضر سلماً.. ■

## حصة الفقه الميسر للأطفال

# عقاب تارك الصلاة

في حصة التربية الدينية، وبعد انتهاء موضوع الحصة الأصلي، قال المعلم:

- انتهت الحصة السابقة عند سؤالي: من يُسمعنا آية تبين عقاب تارك الصلاة؟

فقال البراء:

- «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا»  
(مريم: 59).

فرد المعلم:

- هذه الآية يا براء تبين عقاب من «يُقصر» في أداء الصلاة، وليس عقاب «تاركها»،

قال العلماء: ليس معنى أضاعوها أنهم تركوها ولكن «أخروها» عن وقتها.

فسأل البراء:

- وما معنى «يَلْقَوْنَ غِيًّا»؟

فأجاب المعلم:

- الغيُّ الذي سيلقاه المقصرون في أداء الصلاة هو وادٍ في جهنم.. فإذا كان هذا

عقاب من يقصر في الصلاة أو يؤخرها عن وقتها، فكيف يكون عقاب من يتركها؟ مَنْ

يُسمعنا آية تدل عليه؟

صمت الجميع لحظة حتى هتف محمد:

- أنا، أنا..





فرد المعلم هتافاً بهتاف:

- قل، قل..

فضحك الجميع حتى قال محمد:

- «مَا سَلَكُكُمْ فِي سَقَرٍ (42) قَالُوا لَمْ نَكْ مِنَ الْمُصَلِّينَ» (المدثر).

فأضاف المعلم سريعاً:

- وسقر اسم من أسماء النار، وقال الله تعالى مبيناً فظاعتها: «وَمَا

أَذْرَاكَ مَا سَقَرٌ (27) لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ» (المدثر)؛ يعني لا تَبْقَى من اللحم

والعروق والأعصاب والجلود شيئاً، وهم مع ذلك لا يموتون، وإنما يُبدلون

جلوداً غيرها ثم تأكلها النار وهكذا..

وهنا وقف سامي، وقال متأثراً:

- أنا لا أصلي، ولا أعرف الكثير عن

الصلاة، ولكن الحديث عن عقاب تاركها

جعلني أقرر أن أقيم الصلاة، ولن أقصر في أدائها، ولكن أريد أن أعرف الكثير

عن الصلاة..

فوضع المعلم يده على كتفه في حنان وقال:

- نعم يا سامي، فالمسلم الواعي يسارع إلى أداء الصلاة، ودائماً يسأل

نفسه: كيف أقابل ربي؟ وكيف أفوز بالجنة؟ وسوف نتحدث عن الصلاة

حديثاً وافيّاً فانتبه له..

ضغط المعلم برفق على كتف سامي ليجلس وهو يقول:

- في ليلة الإسراء والمعراج، فرض الله عز وجل على كل مسلم ومسلمة خمس صلوات، وهي.. ها من يعرفنا بالصلوات

الخمسة، ويحدثنا عن شروط صحتها؟

فوقف عبد الله، وقال في ثقة:

- صلوات اليوم والليلية تشمل: صلاة الصبح وهي ركعتان، صلاة الظهر وهي أربع ركعات، صلاة العصر وهي أربع ركعات،

صلاة المغرب وهي ثلاث ركعات، صلاة العشاء وهي أربع ركعات، والصلاة واجبة على كل مسلم عاقل..

سكت محمد، فأكمل المعلم:

- على كل مسلم عاقل، وببالغ أيضاً، فما شروط صحة الصلاة؟

وهنا دق جرس المدرسة، فقال المعلم عاجلاً:

- سنتحدث، إن شاء الله تعالى، الحصة القادمة عن «شروط صحة الصلاة».

وقرأ السلام على أحبابه الصغار، واستدار خارجاً. ■



# الكنز

وذات صباح، سمع الرجل طرقاتاً شديداً على بابهِ، ودق قلبه بشدة عندما رأى أمامه جنود الحاكم، وجذبوه بقسوة قائلين:

- هيا لمقابلة الحاكم..

وعند الحاكم علم الرجل أن زوجته أبلغت الحاكم بأمر الكنز، فأوشك أن يموت خوفاً، وأخذ يحدث نفسه:

- لا بد أن الحاكم سيأمر بقتلي، هكذا تفعلين بي يا زوجتي، وما طلبت منك إلا قليلاً من الصبر ثم أحضر لك كل ما تريدين!

وقال الحاكم:

- قصّ عليّ حكايتك منذ أن تزوجت زوجتك..  
فقصّ عليه منذ تزوجها حتى وجدنا الكنز..

وعندما كان الرجل غارقاً في خوفه ويريد أن يلقي بنفسه تحت أقدام الحاكم، يطلب منه السماح، ويحضر له الكنز، انتبه على صوت الحاكم يقول في حكمة:

- اذهب إلى بيتك يا رجل، وتنعم بكنزك الذي وهبه الله لك، واعتن بحمارك..

ثم أضاف أمراً:

- وطلق

زوجتك. ■

أن يفقدا عقليهما، فجعلا يهللان ويصيحان، وأخيراً طلب الرجل من زوجته الهدوء حتى لا ينكشف الأمر.

وأخرجوا الكنز، وفي الحال طلبت المرأة من زوجها أن يشتري لها ثياباً حريرية، وأساور ذهبية، وطعاماً مما لذ وطاب، فقال الرجل سعيداً:

- اصبري يا عزيزتي؛ حتى لا ينكشف أمركنزنا، ويستولي الحاكم عليه..

وظلت الزوجة تطلب من زوجها الذهب والحرير، وظل الزوج يطلب منها الصبر..

كان الزوج عازماً على أن يحضر لها ما تريد، ولكن بعد أن يتدبر الأمر.

اقترب الرجل الفقير من حمارة، مسح على رأسه برفق، ثم قال لزوجته:

- هيا لمساعدتي في إعادة بناء مزود الحمار..

فردت الزوجة:

- لا أعلم سرحبك لهذا الحمار! فقال الرجل:

- ولماذا لا أحبه؟ وأنا أعمل حمّاراً، وكل رزقنا يأتي من تعبهِ ونقلٍ لأشياء الناس عليه مقابل قروش زهيدة..

وأخذ الرجل في هدم الجدار، وجلست المرأة بجواره..

وفجأة.. توقف الرجل وأخذ ينظر إلى شيء ولا يستطيع الكلام، فسألته المرأة:

- ما بك؟!

وظل الرجل صامتاً، وظلت المرأة تردد:

- لماذا لا تتكلم؟

وبصعوبة شديدة قال:

- ك... كن... كنز..

وجدت كنزاً يا عزيزتي..

فصاحت المرأة:

- ماذا؟ كنز! دعني

أراه!

وكاد الرجل وزوجته





نوادير جحا العجيب!

# القاضي أكثر حمقاً!



جلس القاضي جحا  
على منصة القضاء،  
وأرسل عامله يشتري  
له وعاء من العسل،  
وأتى العامل بالعسل،  
ووضعه القاضي جحا  
إلى جواره.



ودخل مجلس  
القضاء خصمان

يختصمان في قضية، وسألهما

القاضي جحا عن قضيتهما، فاقترب أحدهما من المنصة  
وقال في تأثر شديد:

- يا سيدي، أنا أحب الغنم، وكنت أدعو الله سبحانه  
وتعالى أن يرزقني بقطيع من الغنم، على أن يكون عدد  
هذا القطيع ألف شاة..

وأشار الرجل إلى خصمه وأكمل:

- وما كان من هذا الرجل اللئيم، الذي لا يحب الخير  
للآخرين، إلا أن رفع يده داعياً الله أن يرزقه بقطيع من  
الذئاب، على أن يكون عدده ألف ذئب حتى يأكل كل ذئب  
من ذنابه غنمة من غنمي!

ورفع الرجل صوته فجأة، واستمر يقول وهو يشير  
بيديه إلى هنا وهناك:

- وهذا الظلم لا يرضي أحداً أبداً يا سيدي، فقررت أن  
أعاقبه عقاباً شديداً على ظلمه، وعلى فعل ذنابه المذموم  
بغنمي، فتشاجرنا وجئت به إلى مجلس القضاء، لتقضي  
بيننا يا سيدي وتعيد الحق لأصحابه..

ورغم تعجب جحا من حمقهما، إلا أنه كان أكثر حمقاً  
منهما، فقد رفع وعاء العسل وضربه في الأرض بشدة وهو  
يصيح:

- أراق الله دمي كما أرققت هذا العسل، إن لم تكونا

أحمقين!

## شروط صحة الصلاة



في حصة التربية الدينية، قال المعلم بعد الانتهاء من موضوع الحصة الأصلي:  
- انتهى حديثنا في الحصة السابقة عن الفقه الخاص بكم كأطفال عند سؤالي:

- ما شروط صحة الصلاة؟

سأل المعلم ثم أشار إلى أحمد الذي قال:

- أولاً: التأكد من دخول وقت الصلاة..

ثانياً: ستر العورة..

فتدخل المعلم قائلاً وهو ينظر للجميع:

- والعورة هي ما يجب ستره من جسد الإنسان. وعورة الرجل من

الرُكبة إلى السُرّة، وعورة المرأة جميع جسدها إلا الوجه والكفين، يعني

بأن يرتدي المسلم ما يليق بالوقوف بين يدي الله تعالى ساتراً لعورته، ونظر

المعلم إلى عبد الله وسأل:

- وثالثاً يا عبد الله؟

فأجاب عبد الله:

- وثالثاً: استقبال القبلة..

فأشار المعلم بأصبعه قائلاً:

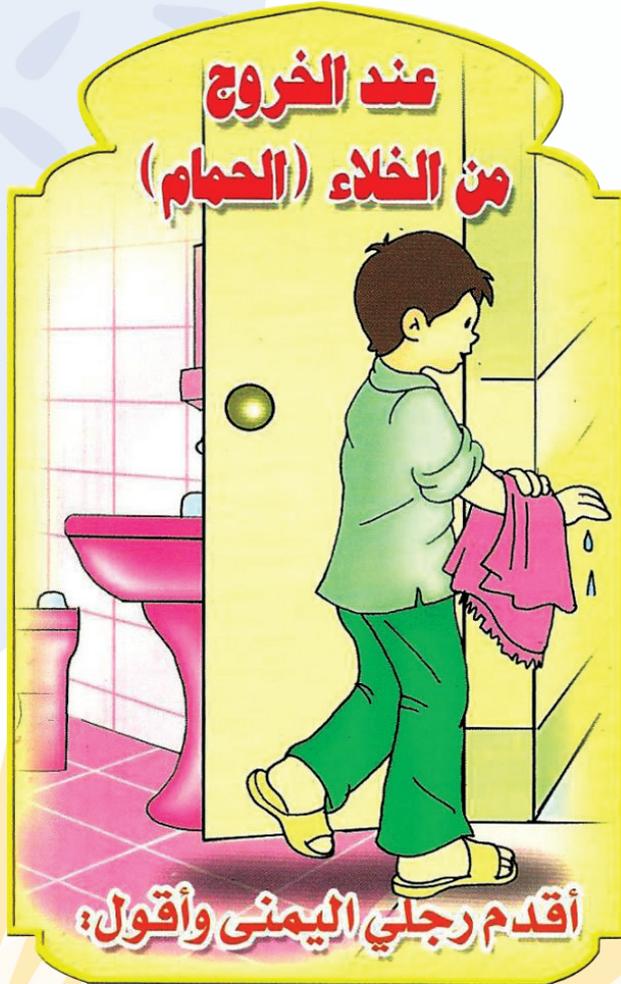
- ويمكن معرفة القبلة بسؤال الكبار عن اتجاهها، وهي في المساجد محددة

ومعلومة.. ورابعاً؟



- وخامساً: عدم ذكر اسم الله داخل الحمام، وسادساً: الخروج بالقدم اليمنى أولاً ثم اليسرى، وسابعاً: ذكر دعاء الخروج من الحمام وهو قول: «غفرانك»..  
وسكت الجميع، فأضاف المعلم:  
- وثامناً: إذا عطست بالحمام فاحمد الله في نفسك،  
وتاسعاً: غسل اليد بالماء والصابون لإزالة الروائح الكريهة،  
ثم يأتي الوضوء، ولكن سنتحدث قبله عن أنواع المياه..  
وهنا دق جرس المدرسة، فقال المعلم عاجلاً:  
- سنتحدث إن شاء الله الحصة القادمة عن «أنواع المياه»..

ثم قرأ السلام على أحبائه الصغار، واستدار خارجاً. ■



غفرانك

وعندما لم يُجب أحد قال المعلم:  
- ورابعاً: طهارة البدن من النجاسة، وخامساً: طهارة الثوب من النجاسة أيضاً، وسادساً: طهارة المكان أيضاً من النجاسة..

وسأل البراء سؤالاً واعياً، فقال:  
- إذا كانت طهارة البدن والثوب والمكان من شروط صحة الصلاة، فلماذا لا تحدثنا يا أستاذ عن أحكام الطهارة؟  
فرد المعلم معجباً:

- نعم يا براء، بوركت، فهذا موضوع مهم..  
ثم جعل يقول:

- الله عز وجل جميل يحب الجمال، والإسلام دين الطهارة، والنظافة؛ ولذلك أكد على التطهر قبل أداء العبادات، والطهارة أيها الأحباب تنقسم إلى:  
أولاً: طهارة ظاهرية، وثانياً: طهارة باطنية..  
فأما الطهارة الظاهرية فطهارة البدن، والثياب، والمكان..

وأما الطهارة الباطنية فتكون بالطهارة من الذنوب، والأخلاق المذمومة كالجسد وغيره، ويحصل الإنسان عليها بالإخلاص لله تعالى..  
وتبدأ الطهارة الظاهرية بدخول الخلاء، فمن يحدثنا عن الخلاء، وآدابه، وأحكامه؟  
واستأذن عثمان وأجاب:  
- الخلاء وهو مكان قضاء الحاجة من غائط وبول،  
وتبدأ أحكامه وآدابه:

أولاً: بدعاء دخول الحمام كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»..  
ثانياً: الدخول بالقدم اليسرى أولاً واليمنى ثانياً..  
أشار المعلم لعثمان ليسكت، ثم لطارق الذي يرفع يده ليكمل، فقال:

- ثالثاً: خلق الباب للاستتار عن العيون، ورابعاً: عدم استعمال اليد اليمنى في رفع الأذى..

والى هنا سكت عثمان، فهتف المعلم:

- من يكمل؟

فأكمل خالد قائلاً:

## هَمَاءُ حَسْرَةِ الرَّهْبَانَةِ



دخلت امرأة طيبة على الشيخ بقِيَّ بن مخلد المعروف بأبي عبدالرحمن الأندلسي، وقالت باكية:

- أيها الشيخ الصالح، خرج ابني مع جيش المسلمين لحرب الإفرنج، ووقع أسيراً في أيدي الأعداء، وأنا لا أطيق الصبر على غيابه، وإن لي داراً صغيرة أريد بيعها لأفديه بثمنها، وأنت عالم صالح يحبك الناس ويثقون بك، فاسأل لي عن مشترٍ لداري رحمك الله..

فقال الشيخ:

- نعم، انصرفي حتى أسأل لك، ولكن ناجي ربك في جوف الليل، وسوف يرد عليك ولدك، ويُبِقْ لك دارك..

وانصرفت المرأة، ورفع الشيخ يديه إلى السماء، وظل يدعو الله تعالى ليخلص ولدها من أيدي الأعداء.

وبعد أيام، دخلت المرأة على الشيخ وهي تجذب شاباً من يده، وتصيح سعيدة:

- جاء ولدي أيها الشيخ، فاسمع حكايته..

فسأله الشيخ سعيداً:

- ما حكايتك يا ولدي؟

فجعل الشاب يقول:

- أسرني الأعداء، وجعلوني

في خدم الملك وأنا في القيود الحديدية، وذات يوم فوجئت بالقيود يتكسر ويسقط من رجلي! وضربني أحد الحراس وسألني:

- لماذا كسرت القيود؟!

فقلت:

- والله ما كسرتَه، وما شعرت به إلا وهو يتكسر..

فجاؤوا بالحداد، فأعاد القيود في رجلي وشده بمسامير سميقة، وقمت أمشي فتكسر القيود أمامهم! واندھش الجميع، واندھشت معهم!

ثم أعاد الحداد القيود، وأكد عليه أكثر من المرتين السابقتين، وما مشيت إلا خطوات حتى تكسر القيود أمامهم! فشعروا بالخوف، وأخبروا رهبانهم بالأمر، وسألني أحد

الرهبان:

- ألك أم؟

فقلت:

- نعم..

فقال كالخائف:

- دعت أمه له، واستجاب الله

دعاءها، فأطلقوا سراحه..

وشعر الجند بخوف الراهب

فعاملوني بلطف وإحسان، وحملوني

على الخيل إلى حدود بلاد الإسلام،

وقابلنا ثلاثاً من إبلهم فقال لي كبير

الجند:

- خذ هذه الإبل معك..

فتبسم الشيخ وقال للمرأة:

- اشكري الله الذي رد عليك

ولدك، وأبقى لك دارك، وزادكما

ثلاثاً من الإبل. ■



أيها الطفل  
الذكي.. اختبر  
معلوماتك،  
وأكمل قبل أن  
تنظر للإجابات

### الأسئلة

- س1: تحدث القرآن عن الثعبان فقال:...
- س2: أشهر الثعابين في القرآن...
- س3: الثعبان حيوان...
- س4: تسمى أنثى الثعبان الأفعى، أما الذكر فيسمى...
- س5: من أسماء الثعابين الأزعر... و... و...
- س6: أنواع الثعابين تصل إلى حوالي...
- س7: أكثر أنواع الثعابين غير سامة، والسامة منها حوالي...
- س8: بعض أنواع الثعابين تربي بالبيوت مثل... و...
- س9: يفضل البعض تربية الثعبان عن غيره كحيوان أليف لأنه...
- س10: من كنيات الثعابين أبو البختري و... و...
- س11: من كنيات أنثى الثعبان أم طبق، و... و...
- س12: تتغذى صغار الثعابين على الحشرات، أما الكبيرة فتتغذى على...
- س13: يصطاد الثعبان فريسته عن طريق...
- س14: القنفذ والنمس من أعداء الثعابين ولا تخافها أما التي تقتلها وتفترسها...
- س15: تختلف أطوال أنواع الثعابين من 10 سم إلى حوالي...
- س16: تختلف الرؤية بين أنواع الثعابين فمنها... و... و...
- س17: ليس للثعبان أذنان ظاهران، ويسمع عن طريق...
- س18: لا ينتقل الصوت للثعبان عن طريق الهواء كالإنسان بل عن طريق...
- س19: حاسة السمع عند الثعبان...
- س20: يشم الثعبان الروائح عن طريق...
- س21: للثعبان طريقة أخرى للشم عن طريق...
- س22: يشم الثعبان بلسانه المشقوق بالتقاط بعض الهواء والتراب ويدخلها إلى...

### الإجابات

- ج1: «فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ» (الأعراف: 107).
- ج2: ثعبان موسى عليه السلام.
- ج3: زاحف.
- ج4: الأفعون.
- ج5: الحنش، الحية، الأصلة.
- ج6: 2700 نوع، تنتشر بكل قارات الأرض.
- ج7: 400 نوع.
- ج8: الأصلات، ثعبان الذرة الأمريكي.
- ج9: لا يشغل حيزاً، ولا يأكل إلا قليلاً.
- ج10: أبو الربيع، أبو العاص.
- ج11: أم عثمان، أم محجوب.
- ج12: اللحوم، وبعض أنواعها تتسلق الأشجار وتتغذى ببيض الطيور.
- ج13: الاختباء بين الأغصان وعند اقتراب الفريسة ينقض عليها.
- ج14: الصقور.
- ج15: 6 أمتار.
- ج16: ضعيف الرؤية، متوسط الرؤية، حاد الرؤية.
- ج17: أذنين داخليتين.
- ج18: ذبذبات الأرض.
- ج19: ضعيفة.
- ج20: فتحتين للأنف على جانبي رأسه.
- ج21: لسانه المشقوق حيث يُخرجه لشم رائحة الأرض والهواء.
- ج22: سقف فمه؛ لأن به مركزين لتمييز الروائح. ■

## أنواع المياه

في حصة التربية الدينية، قال المعلم بعد الانتهاء من موضوع الحصة الأصلي:  
- انتهى حديثنا في الحصة السابقة عن الفقه الخاص بكم كأطفال عندما أردنا أن نتحدث عن أنواع المياه، فهل يحدثنا أحدكم عن أنواعها؟  
وعندما لم يرد أحد تحدث المعلم:  
- المسلم نظيف دائماً؛ لأنه يتوضأ في اليوم خمس مرات، ويغتسل أو يستحم مرة على الأقل كل أسبوع، وسوف نتحدث عن الغسل فيما بعد..  
وأنواع المياه: ماء طاهر، وماء غير طاهر..  
أولاً: الماء الطاهر: منه ماء السماء، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ (الفرقان: 48)..  
ومنه ماء البحر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم في البحر: «هو الطهور ماؤه الرحل ميتته»..  
ومنه ماء الثلج والبرد، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد»..  
وسأل سعيد:  
- وما معنى البرد يا أستاذ؟  
فقال المعلم:  
- هو الثلج أنتم تعرفونه، وهو أيضاً الماء المتجمد الذي ينزل من السماء قطعاً صغيرة..  
ومنه، كذلك، ماء العيون، وماء الآبار، وماء الأنهار..  
وكل هذه الأنواع من المياه طاهرة؛ لأن الأصل في الماء الطهارة..  
ثانياً: الماء غير الطاهر: وهو الذي يتغير لونه، أو طعمه، أو رائحته بوقوع النجاسة فيه..  
ومنه البول، ويُغسل البول بالماء فتحدث الطهارة، الأرض التي تنجست بالبول نرش عليها الماء فتطهر..  
ومنه، أيضاً، ما ولغ فيه الحيوان النجس مثل الكلب، والخنزير..



فقال عادل:

- والقطة..

فضحك المعلم، وقال:

- لا يا عادل، الماء الذي ولغت فيه القطة لا ينجس لأنها حيوان

ظاهر..

وقال المعلم دون توقف:

ولأن الماء يستخدم في الوضوء، والغسل؛ فتعالوا نتحدث أولاً عن الوضوء،

ثم نتحدث عن الغسل..

وهنا دق جرس المدرسة، فقال المعلم عاجلاً:

- سوف نتحدث، إن شاء الله تعالى، في الحصة القادمة عن «الوضوء»، فاقروا

عنه، فأنا لا أريد منكم المشاركة في الصلابة فقط، بل أريد منكم المشاركة في الحديث أيضاً..

ثم قرأ السلام على أحبائه الصغار، واستدار خارجاً. ■

## جحا والقاضي السكير

### نوادر جحا العجيب!

فراح جحا هو الآخر يغمض عينيه ويفتحهما، ويهدوء  
يميل برأسه ناحية اليمين ثم ناحية اليسار وهو يقول في  
صوت خفيض:

- اقترب أيها القاضي الشريف.. اقترب..

ثم صرخ فجأة وهو يكمل:

- بالأمس خرجت في نزهة، فوجدت  
رجلاً سكيراً قد أكثر من شرب الخمر، ووقع  
على الأرض مخموراً، وقد أهان عمامته وجبته  
ومرغهما في التراب، واني أعرف هذا السكير  
جيداً، وأستطيع أن أفضحه في البلدة كلها  
بشهادة الشهود..

فارتبك القاضي، وقال متلعثماً:

- لا يا جحا.. لا يا جحا.. فأنت رجل طيب

ولا داعي للفضيحة، وخذ الجبّة والعمامة

لك، البسهما وتمتع بهما كما شئت،

واترك أمر السكير لله! ■



في يوم من الأيام كان جحا يمر بمزرعة قاضي البلدة،  
ونظر جحا في المزرعة فوجد القاضي ملقى على الأرض  
وهو في حالة سُكر شديد، وقد خلع جبته وعمامته  
وألقاهما بجواره على الأرض..

فدخل جحا المزرعة، وأخذ الجبّة والعمامة  
وترك القاضي ومضى، وعندما أفاق القاضي،  
أرسل رجاله للبحث عن الجبّة والعمامة،  
والقبض على سارقهما، وقبض رجال القاضي  
على جحا، وأوقفوه أمام القاضي، وجعل  
القاضي يغمض عينيه ويفتحهما، ويهدوء  
يميل برأسه ناحية اليمين ثم ناحية  
اليسار وهو يقول في صوت خفيض:

- اقترب أيها اللص اللئيم.. اقترب..

ثم صرخ فجأة وهو يكمل:

- وأعلمني من أين جئت بالجبّة

والعمامة؟

# رغيف يهزم السهم!



عنك، ولا يصل إليك أي سهم منها، فتأكدت أن لهذا الرغيف سرّاً في حياتك، فهي أخبرني به وأصدقني ولا ضربت عنقك.

ففكر الرجل الصالح قليلاً، ثم تنهد في راحة وقال:

- اعلم أيها الوزير أنني لا أخشاك، ولكنني سأخبرك بسر الرغيف ربما كان خيراً لك، فاعلم أنني عندما كنت صغيراً كانت أمي تضع رغيفاً تحت مخدتي كل ليلة، وتقول لي: يا ولدي..

وظلت أمي على هذه العادة حتى ماتت، ولما ماتت فعلت أنا ذلك من نفسي، فكل ليلة أضع رغيفاً تحت مخدتي، فإذا أصبحت تصدقت به.. فتعجب الوزير عجباً شديداً وصمت لحظة، ثم قال:

- والله إنك لصالح، وإنني قد

كان علي بن الضرات، وزير الخليفة المقتدر العباسي، مشهوراً بظلم الناس وأخذ أموالهم، وذات ليلة، قرر القبض على أحد الصالحين وأخذ أمواله!

ونام الوزير في ليلته فرأى عجباً في منامه، وفي الصباح لم يأمر جنوده بالقبض على الرجل الصالح. وكلما أراد الوزير القبض على الرجل الصالح، كان يرى في منامه نفس الرؤيا العجيبة، فأرسل إلى الرجل الصالح، وأخذ ينظر إليه لحظة، ثم قال له:

- ويلك أيها الرجل، أنا لا أحبك، وكلما أردت القبض عليك وأخذ أموالك أراك في المنام تمسك رغيفاً وتبعدني عنك به، فأطلب من جنودي أن يضربوك بالسهم، فتضع الرغيف أمام السهم فتبتعد

أحبيبتك، ولن ينالك مني بعد اليوم سوء أبداً، بل إنني سأهب لك من مالي بعض البقرات لتستعين بها على حياتك..

فرد الرجل الصالح:

- سأخذ بقراتك، ولكنني سأجعلها

في فقراء المسلمين..

فقال الوزير:

- اصنع بها ما شئت، ولا تحرمني

من دعائك، وورني كل حين. ■

مسابقة حيوان  
تحدث عنه القرآن



# البقرة

أيها الطفل الذكي.. اختبر معلوماتك  
وأكمل قبل أن تنظر للإجابات:

## الأسئلة

- س1: سورة البقرة هي... سور القرآن الكريم.
- س2: أشهر بقرة في التاريخ هي...
- س3: أشار القرآن إلى بقرة بني إسرائيل في قوله تعالى:...
- س4: أنثى الأبقار تسمى...
- س5: جمع كلمة بقرة...
- س6: ورد لفظ بقرة بصيغة الجمع «بقرات» بسورة «يوسف» في قوله تعالى:...
- س7: ذكر الأبقار يسمى...
- س8: جمع كلمة ثور... و...
- س9: ابن البقرة يسمى...
- س10: جمع كلمة عجل...
- س11: أشهر عجل في التاريخ هو...
- س12: أشار القرآن إلى عجل السامري في قوله تعالى:...
- س13: البقرة من الحيوانات الثديية لأنها...
- س14: البقرة من الحيوانات آكلة... و...
- س15: البقرة تمد الإنسان بـ... و... و...
- س16: يستخدم الإنسان البقرة في أعمال...
- س17: البقرة حيوان مجتر لأنها...
- س18: البقرة حيوان أليف لأن الله...
- س19: تسمى بعض الأبقار والحيوانات عجماء لأنها تكون...

## الإجابات

- ج1: أطول.
- ج2: بقرة بني إسرائيل التي نزل القرآن بشأنها.
- ج3: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً﴾ (البقرة: 67).
- ج4: بقرة.
- ج5: بقرو وبقرات وأبقار.
- ج6: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ (يوسف: 43).
- ج7: ثوراً.
- ج8: ثيران، وأثوار.
- ج9: عجلاً.
- ج10: عجول.
- ج11: العجل الذي صنعه السامري لبني إسرائيل من الذهب فعبدوه واستحقوا غضب الله تعالى.
- ج12: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ﴾ (طه: 88).
- ج13: تلد وترضع صغارها.
- ج14: العشب والنباتات.
- ج15: الألبان، واللحوم، والجلود، وفوائد أخرى مثل استخدام قرونها في صناعة الغراء.
- ج16: الزراعة.
- ج17: تمضغ الطعام بعض المضغ وتبتلعه ثم تسترجعه وقت الحاجة وتمضغه جيداً استعداداً للهضم.
- ج18: سخرها للإنسان وجعلها له طبيعة لينة.
- ج19: بلا قرون.

# الوضوء

- الآية تذكر فرائض الوضوء فقط يا سامي، ولم تذكر سننه..  
فقال المعلم لـمحمد:  
- وسوف نبين فرائض الوضوء وسننه ولكن بعد أن تبين لنا فضائله..  
فعاد محمد للحديث قائلاً:  
- الوضوء يحقق للمسلم النظافة البدنية..  
فقال المعلم:

- نعم، الوضوء يظهر المسلم ظاهرياً، ويعلمه النظام والنظافة، لقوله صلى الله عليه وسلم: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات؛ هل يبقى من درنه شيء؟»، قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال صلى الله عليه وسلم: «فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا»، والدرن يعني الوسخ على أعضاء البدن، وكما أن الوضوء يطهر ظاهر المسلم، فإنه يظهر باطنه.

يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ»..  
ورفع سامي يده قائلاً:  
- الآية تذكر غسل الوجه، واليدين، والرجلين، والمسح على الرأس فقط، ولم تذكر باقي الوضوء..  
وقبل أن يتحدث المعلم، سأل محمد:  
- تسمح لي يا أستاذ أوضح لسامي؟  
وسمح له المعلم فالتفت قائلاً لسامي:



في حصّة التربية الدينية، انتهى المعلم من موضوع الحصّة الأصلي فقال:  
- انتهى حديثنا في الحصّة السابقة عندما أردنا أن نتحدث عن الوضوء، فمن يحدثنا عنه؟  
ثم أكمل المعلم مباشرة:

- الوضوء عبادة يؤديها المسلم قبل الصلاة فهو ضروري لها، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» (المائدة: 6)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: « لا



# مراحل الوضوء



جباههم يُعرف به المسلمون يوم القيامة، وأما التحجيل فهو بياض ونور يكون في الأيدي والأرجل يُعرفون به أيضاً يوم القيامة..

ثم التفت المعلم فجأة إلى محمد الذي كان يريد التحدث عن فرائض الوضوء وسُننه وقال:

- الآن يا محمد حدثنا عن فرائض وسنن الوضوء..

وهنا دق جرس المدرسة، فقال المعلم عاجلاً:

- سوف نتحدث، إن شاء الله، في الحصة القادمة عن فرائض وسنن الوضوء..

ثم قرأ السلام على أحبائه الصغار، واستدار خارجاً. ■

- وماذا أيضاً من فضائل الوضوء؟  
وعندما لم يجب أحد أجاب هو:

- ومن فضائل الوضوء أيضاً الغرة في الوجه، والتحجيل في القدم، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل»..

فقال سليمان:

- وددت يا أستاذ لو سألت عن معنى الغرة والتحجيل؟

فابتسم المعلم وقال:

- سبقتني يا سليمان إلى ما كنت أود قوله، وأعلم أن: الغرة هي بياض في الوجه عند الجبهة، والمقصود به نور يشع من

قال المعلم ذلك وصمت وعيناه على أحمد الذي وقف وقال:

- نعم؛ لأن الوضوء ينقي أعضاء المسلم من الذنوب..

فهتف المعلم:

- نعم، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن، فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يده مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج من الذنوب نقياً»..

وبطريقة سريعة سأل المعلم:

# الكلب العجيب!

- هذا الكلب يحمل سراً، وأشعرني بالقلق على أبيك، امض خلفه، وانظر أمره..  
وفعل الابن، ولكن الكلب كان قد اختفى، فراحا ينتظرانه في قلق.

وفي اليوم الثالث، دخل الكلب يلهث، وأخذ يدور حول نفسه، ولم يجعله الابن ينتظر، وألقى إليه بالرغيف؛ فخطفه واستدار قافزاً، وتبعه الابن، وشعر الكلب بحركة خلفه، وعندما رأى صاحبه تباطأً ليلحق به، وهو يحرك ذيله سعيداً، وكأنه يقول:

- اتبعني!

وظل الكلب يهرول والابن يتبعه، حتى خرجا إلى الصحراء، ثم دخلا في وادٍ موحش، ونزلا في مكان منخفض عند بئر ماء، وفجأة توقف الابن وهو يحاول التوازن حتى لا يسقط من شدة الدهشة المؤلمة، وصرخ:

- من الذي صنع بك هذا يا أبي؟!

ورد الأب بصوت ضعيف يخالطه السرور وهو ملقى على الأرض مكبلاً بالقيود:

- من أين علمت بمكاني يا بني؟  
وفك الابن قيود أبيه، وساعده على

دخول الكلب الدار، وجعل ينظر لأصحابه، ويدور حول نفسه، ويلهث في قلق، وسألت الأم ابنها الشاب:  
- ألم يسافر هذا الكلب مع أبيك بالأمس؟  
فأجاب الابن:

- بلى، وربما أمره أبي بالرجوع..

وجاء موعد الطعام، وأمسك الابن برغيف وألقاه للكلب مثل كل يوم، فمد الكلب رقبته وكأنه كان ينتظر الرغيف، ليس ليأكله وإنما ليخطفه ويجري، وشك أصحابه في أمره.

وفي اليوم الثاني،

دخل الكلب وجعل ينظر لأصحابه وهو يدور حول نفسه ويلهث في قلق، وسألت الأم:

- أين بات هذا الكلب؟

إنه لم يأت طوال الليل!

فرد الابن:

- إنني لأشك في أمره منذ خطف الرغيف وجرى بالأمس، فهو لم يفعل ذلك من قبل..

وعندما جلسا للطعام، وألقى

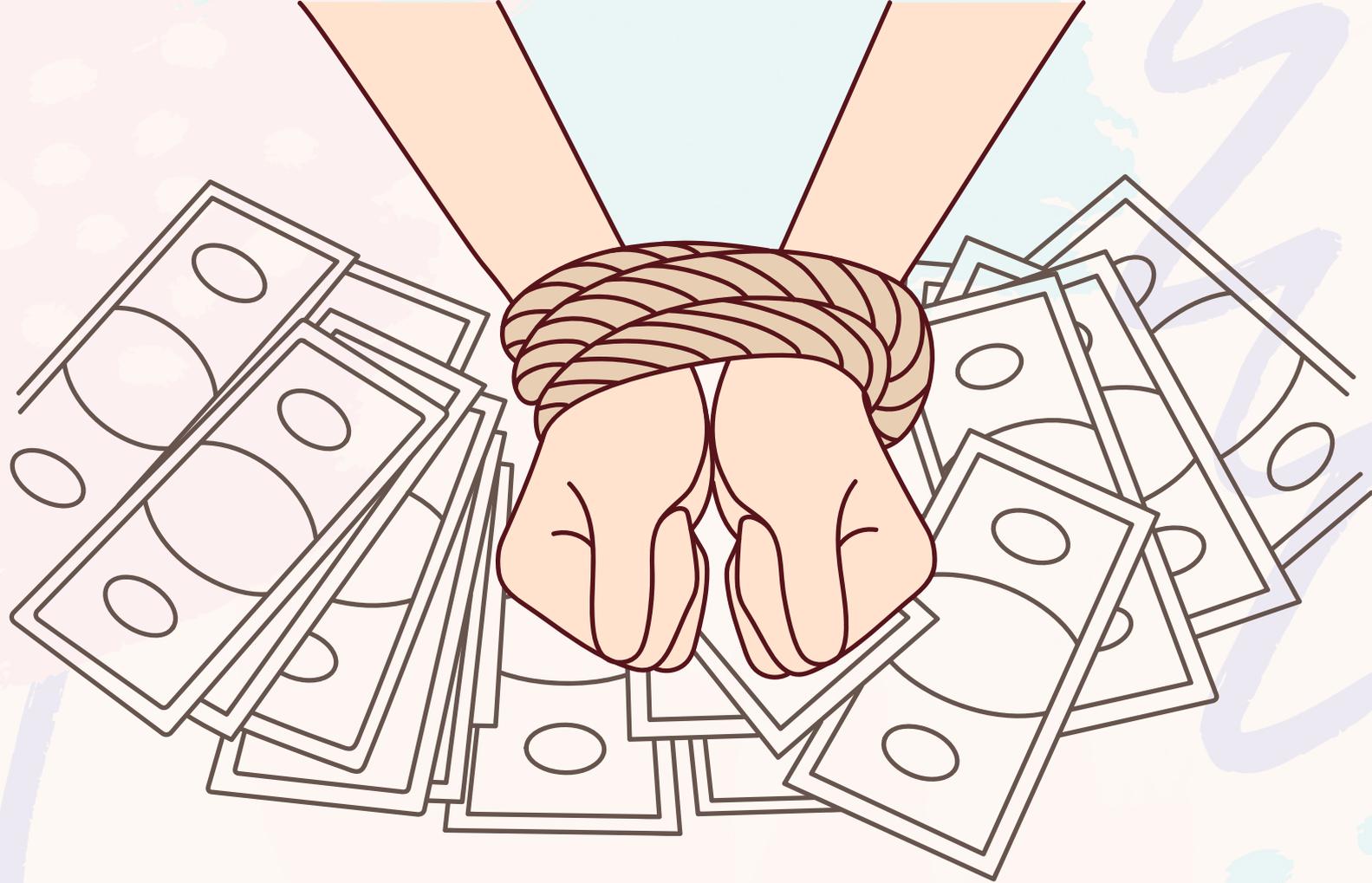
الابن إليه بالرغيف؛

خطفه وفعل كما فعل

بالأمس، وهتفت الأم

وهي تتبعه بنظراتها:





الجلوس، وأعاد سؤاله.

فقال أبوه بصوت مخنوق:

- أخبرني أولاً من أين علمت

بمكاني؟

فقص الابن خبر الكلب، وعاد

يسأل:

- من الذي..؟

فقاطعه الأب في ابتسامة

ساخرة:

- تعلم أنني كنت مسافراً

للتجارة، وأنا أحمل مالاً ومتاعاً

كثيراً، وكان صديقي فلان

يرافقني، وظننتها رفقة طيبة،

ونزلنا للاستراحة، وغلبنني

النعاس فنمت، واستيقظت على

نباح الكلب، فإذا بصديقي قد

قيّدني، والكلب يهجم عليه وهو

يضربه بعصا طويلة، وعندما

نجح في إبعاده، قال لي في تبجح:

- أخرج كيس المال وإلا قتلتك،

وقاومته كثيراً، ولكنه عثر على

المال، وأخذ متاعي بناقتي،

وجرّجني إلى هذا الوادي الذي

لا ينزله أحد، ومضى متأكداً من

هلاكي..

صمت الأب لحظة ثم أكمل

بعينين باكيتين:

- هكذا فعل بي صديقي،

ولكن كلبني كان يغيب ويأتيني

بالرغيف، وفي الليل يحرسني،

وزحفت أنا إلى هذه البئر التي

أعرفها، وكنت أكل الرغيف،

وأستلقي على بطني وأشرب،

ومضت ثلاثة أيام حتى جنتني..

فصرخ الابن في غيظ

وحماسة:

- والله.. لئن أظفرتني الله بهذا

الخانن لأسترد منه مالك، ثم

أقيده وأطوف به في شوارع البلدة

وأنا أسحبه على الأرض..

ودارت الأيام سريعة، وأبرّ الله

تعالى بقسم الابن، وأنفذ وعده

لأبيه، وعندما كان يقيد الرجل

ويجرّجه خلفه في الشوارع، كان

الكلب الوفي ينبج خلفهما بشدة،

وكأنه ينبه الناس ليشهدوا هذا

المشهد الذي أراح نفسه كثيراً. ■

## فرائض الوضوء

قال المعلم ذلك ثم أشار إلى محمد فأكمل:

- رابعاً: مسح الرأس..

فzاد المعلم:

- ويكون المسح من مقدمة الرأس

إلى خلف الرقبة، ثم نعود بالمسح إلى المقدمة..

وتنهذ محمد، وقال:

- وخامساً: غسل الرجلين..

فعاد المعلم يعلق:

- ويكون غسل الرجلين حتى

الكعبين، وهما العظمتان البارزتان

على جانبي أسفل الساق، مع الاهتمام

بغسل العقبين، والعقب هو العظمة

الكبيرة في مؤخرة القدم..

ويتبقى من فرائض الوضوء،

وهو سادساً: الترتيب؛

وهو التتابع في غسل

الأعضاء..

ورفع المعلم صوته:

- من يذكر لنا

سنن الوضوء؟

وهنا دق جرس

المدرسة، فقال المعلم

عاجلاً:

- سوف نتحدث،

إن شاء الله تعالى، في

الحصة القادمة عن

«سنن الوضوء»..

ثم قرأ السلام على

أحبابه الصغار، واستدار

خارجاً. ■

- وغسل اليدين يكون إلى المرفقين،

ويمكن الاكتفاء بمرة واحدة أيضاً..

فتدخل عثمان سائلاً:

- وما معنى المرفقين يا أستاذ؟

فقال المعلم:

- المرفقان مثنى مرفق، والمرفق هو

المفصل الذي بين العضد والساعد،

والذي يسمى الكوع..

في حصة التربية الدينية، انتهى

المعلم من موضوع الحصة الأصلي، ثم

قال:

- انتهى حديثنا في الحصة

السابقة عندما أردنا أن نتحدث عن

فرائض الوضوء..

ثم نظر لمحمد الذي كان يريد

التحدث عن فرائض الوضوء، فقال

محمد سريعاً:

- أولاً: عقد النية للوضوء..

فعلق المعلم:

- نعم، قال النبي صلى الله

عليه وسلم: «إنما الأعمال

بالنيات، وإنما لكل امرئ ما

نوى»..

فتابع محمد:

- غسل اليدين في

بدء الوضوء..

فقال المعلم:

- لا هذه من السنن..

فقال محمد:

- ثانياً: غسل الوجه

ثلاثاً..

فأضاف المعلم:

- والوجه يبدأ من أعلى الجبهة

إلى أسفل الضكين طولاً، ومن شحمة

الأذن إلى شحمة الأذن الأخرى عرضاً،

ويمكن الاكتفاء بغسل الوجه مرة

واحدة..

وعاد محمد للحديث:

- ثالثاً: غسل اليدين ثلاثاً..

فقال المعلم:



# الكلب



## الأسئلة

أيها الطفل الذكي..  
اختبر معلوماتك قبل أن تنظر للإجابات:

- س12: أغلب يقظة الكلب بالليل، وأغلب نومه...  
س13: يتمتع الكلب بالحذر؛ لأنه خفيف النوم وحاد...  
س14: يصاب الكلب بداء الكلب الذي يسمى...  
س15: إذا عض الكلب المسعور إنساناً فإنه يصاب بداء الكلب وإذا لم يعالج...  
س16: أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعادة من الشيطان عند تهيق الحمارو...  
س17: لعاب الكلب نجس، وإذا ونغ في إناء فإننا...  
س18: أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ببقاء الكلب خارج المنزل، وحذرنا من اقتنائه إلا لأغراض...  
س19: علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن اقتناء الكلب لغير الصيد والحراسة ينقص...  
س20: علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه... أو...

- س1: أشهر كلب في القرآن الكريم هو كلب...  
س2: أشار القرآن الكريم لكلب أهل الكهف بقوله...  
س3: من صور اعتزاز العرب بالكلب أنهم... و...  
س4: اتخذ العرب الكلاب لأغراض... و...  
س5: ضُرب المثل بالكلب في...  
س6: أسلحة الكلب... و...  
س7: الكلاب من الحيوانات الثديية التي...  
س8: للكلب أنياب كبيرة مدببة وأضراس أمامية حادة، وأضراس خلفية...  
س9: مخالِب الكلب حادة وقوية وملتوية، مثل... و... و...  
س10: من خصائص الكلب أنه يقبل التعليم... و...  
س11: بعض أنواع الكلاب تتمتع بحاسة شم قوية؛ لذا فهي تستخدم في...  
س12: أشهر كلب في القرآن الكريم هو كلب...  
س13: أشار القرآن الكريم لكلب أهل الكهف بقوله...  
س14: من صور اعتزاز العرب بالكلب أنهم... و...  
س15: اتخذ العرب الكلاب لأغراض... و...  
س16: ضُرب المثل بالكلب في...  
س17: أسلحة الكلب... و...  
س18: الكلاب من الحيوانات الثديية التي...  
س19: للكلب أنياب كبيرة مدببة وأضراس أمامية حادة، وأضراس خلفية...  
س20: مخالِب الكلب حادة وقوية وملتوية، مثل... و... و...  
س21: من خصائص الكلب أنه يقبل التعليم... و...  
س22: بعض أنواع الكلاب تتمتع بحاسة شم قوية؛ لذا فهي تستخدم في...

## الإجابات

- ج15: فإنه ينبح كالكلب ويهلك.  
ج16: ونباح الكلب؛ وذلك لأنهما رأيا الجن.  
ج17: نغسله 7 مرات إحداهن بالتراب، كما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم.  
ج18: الصيد، والحراسة.  
ج19: من أجزأ المسلم كل يوم قيراطان.  
ج20: كلب، صور. ■

- ج6: الأنياب، المخالب.  
ج7: تلد وتُرضع أبناءها.  
ج8: عريضة وقوية.  
ج9: الأسد، والنمر، والذئب.  
ج10: والتدريب، والتلقين.  
ج11: أعمال الشرطة للتعرف على المجرمين.  
ج12: بالنياب.  
ج13: السمع.  
ج14: بالسعار.

- ج1: أهل الكهف.  
ج2: «سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِأَعْيُنِنَا وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» (الكهف: 22).  
ج3: ذكروه في أشعارهم، وأطلقوا اسمه على أبنائهم.  
ج4: الصيد، والحراسة.  
ج5: الوفاء.